

بحار الأنوار

[337] الكثير، (1) واغني الفقير، وأنا الدائم العزيز القدير، فمن لجأ إليك وانضوى إليك (2) من الخاطئين فقل: أهلا وسهلا، بأرحب الفناء نزلت، بفناء رب العالمين، (3) واستغفر لهم وكن كأحدهم، ولا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله، وقل لهم: فليسألوني من فضلي ورحمتي فإنه لا يملكها أحد غيري، وأنا ذو الفضل العظيم، كهف الخاطئين، وجليس المضطرين، ومستغفر للمذنبين، إنك مني بالمكان الرضي، فادعني بالقلب النقي، واللسان الصادق، وكن كما أمرتك، أطع أمري، ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتدؤه، وتقرب إلي فإني منك قريب، فإني لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حملة، إنما سألتك أن تدعوني فاجيبك وأن تسألني فاعطيك، وأن تتقرب بما مني أخذت تأويله وعلي تمام تنزيله. يا موسى انظر إلى الارض فإنها عن قريب قبرك، وارفع عينيك إلى السماء فإن فوقك فيها ملكا عظيما، وابك على نفسك ما كنت في الدنيا، وتخوف العطب (4) والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها، ولا ترض بالظلم ولا تكن طالما فإني للظالم بمرصد حتى ادبل منه المظلوم. (5) يا موسى إن الحسنة عشرة أضعاف، ومن السيئة الواحدة الهلاك، لا تشرك بي، لا يحل لك أن تشرك بي، قارب وسدد، (6) ادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي، النادم على ما قدمت يداه، فإن سواد الليل يمحوه النهار، كذلك السيئة تمحوها الحسنة،

(1) في المصدر: واثيب بالكثير. (2) أي انضم إليك ومال. (3) في الكافي: أهلا وسهلا يا رجب الفناء بفناء رب العالمين. وقال المصنف في مرآة العقول: الرحب: الواسع. وفناء الدار ككساء: ما اتسع من أمامها، أي يامن فناؤه للذي نزل به رجب. (4) العطب: الهلاك. (5) في المجمع: في الحديث: (قد أدال الله تعالى من فلان) هو من الادالة: النصر والغلبة يقال: ادبل لنا على أعدائنا إلى نصرنا عليهم. (6) في النهاية: وفيه: قاربوا أي اقتصدوا في الامور كلها، واتركوا العلو فيها والتقصير، يقال قارب فلان في الامور: إذا اقتصد. وسددوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه.